The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن قيادة حزب حرّاس ألارز – حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

بعد اسبوعين من النقاش الواسع والمستفيض، توقع اللبنانيون ان تأتي مقررات المجمع الماروني اكثر جرأة وموضوعية مما اتت عليه في البيان الختامي، سيما وانه المجمع الاول الذي ينعقد منذ ٢٦٨ عاماً، والاعداد له استغرق خمس عشرة سنة، وشارك في اعماله حشد كبير من الفعاليات المارونية الروحية منها والمدنية في لبنان وعالم الانتشار اللبناني.

تضمّن البيان بعض النقاط الايجابية ولكنها بقيت دون المستوى المطلوب قياساً بالمرحلة المصيرية التي يمر بها لبنان.

اولها، الاشارة الى الحرية والعيش المشترك باعتبارها "شرطان متلازمان لبقاء هذا الوطن على حقيقته..."، غير ان هذا الكلام لم يأتي بجديد لأن الحرية عقيدة لبنانية متأصلة في نفوس اللبنانيين منذ اقدم العصور وقبل ظهور المسيحية والاسلام بآلاف السنين، تمثّلت في الملاحم البطولية التي سطّروها في حروبهم ضد الغزوات البربرية التي كانت تتوالى عليهم من بلاد بابل واشور والفرس والاغريق والعرب وغيرهم... كما وان العيش المشترك هو واقع تاريخي اختاره اللبنانيون ومارسوه على الارض لعقودٍ طويلة من دون منّةٍ من احد.

ثانيها، "دعوة الجميع لتبني قيم المشاركة والحرية حتى يستعيد لبنان كل مقوّمات سيادته واستقلاله وقراره الحر..." ولكن من دون الاشارة، لا من قريب ولا من بعيد، الى الجهة التي تغتصب هذه السيادة والاستقلال والقرار الحر!!

وثالثها، التطرّق الى الضائقة المعيشية و "حالة العوز المخيفة التي يشكو منها المواطنون، والبطالة التي تدفع الشباب الى الهجرة..." وايضاً من دون الاشارة الى اسباب هذه الضائقة المخيفة، ومن يقف وراءَها، والحلول العملية للتصدي لها، والخطة الموضوعية التي يرتأيها المجمع للحد من هجرة الشباب ومدى مساهمته في تنفيذها.

اما السلبيات فهي عموماً في ضعف المواقف و ضبابيتها، واحياناً الوقوع في اخطاءٍ تاريخية فادحة!!!

اولها، عدم الاشارة الى الاحتلال السوري وإدانته والمطالبة بزواله باعتباره علة العلل والورم السرطاني الذي يكاد يقضي على لبنان والكنيسة المارونية على حدٍ سواء.

ثانيها، القول "بان الموارنة هم جزء من العالم العربي..." بينما التاريخ يقول بانهم جزء من لبنان وليس غيره، ولبنان هو أمّة تامّة قائمة بحد ذاتها ضمن اطار جغرافي وتاريخي محدد المعالم والخصائص. اما ما يسمى بالعالم العربي فلا وجود له على ارض الواقع، وما تضمه الجامعة العربية اليوم من دول هو كناية عن موزاييك من القوميات المتنوعة والاعراق المتنافرة، لا يربطها رابط جغرافي ولا يجمعها جامع تاريخي.

ثالثها، هي الدعوة من اجل "حلولٍ عادلة لقضايا العالم العربي وشعوبه ودوله وعلى رأسها قضية فلسطين..." عوضاً عن القول : وعلى رأسها قضية لبنان، اذ لا قضية تعلو على قضيته المقدسة خصوصاً عندما يكون بحالة الخطر، علماً ان بلايا لبنان اتت كلها من العرب، واقحامه في محور الصراع العربي – الاسرائيلي عامة، والفلسطيني – الاسرائيلي خاصة اغدق عليه كل المآسي التي يعاني منها اليوم.

ما يطلبه اللبنانيون من المجمع الماروني في دورته الثانية التي ستنعقد في تشرين من العام المقبل، ان تكون مواقفه الوطنية اكثر جرأة وصلابة وموضوعية لتتناسب مع خطورة الوضع اللبناني، وان يسمي الاحتلال السوري باسمه من دون مواربة، وان يبتعد عن المسايرة والممالأة عملاً بقول السيّد: فليكن كلامكم نعم نعم ولا لا، وما زاد عن ذلك فهو الشرير، وبقوله ايضاً: تقولون الحق والحق يحرركم... وان يعتمد اخيراً الموضوعية في ما يخص الشأن اللبناني، الموضوعية النابعة فقط من اصالة هذا الوطن وفرادة تاريخه وتراثه العظيم.

لبيك لبنان
أبو أرز
في ٢٧ حزيران ٢٠٠٣